

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (02) (مكتمل)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم، بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. هذا المجلس العشرون. في مذاكرة قصار المفصل ووقفنا على صورة البينة. سم بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا - 00:00:27

من اهل الكتاب والمشركين منفكيين حتى تأتيهم البينة. رسول من والله يتلو صحفا مطهرة فيها فجو طيبة. وما تفرق الذين اوتوا كتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما امرؤا الا ليعبدوا - 00:00:57

الله مخلصين له دينكم ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين سنة طيبة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم. قال فيها اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:01:27

جزاؤهم عند ربهم جنات خالدين فيها ابدا. رضي الله عنه ذلك لمن خشي ربه. المخلوق. الله اكبر. هذه سورة عظيمة سورة البينة وهي على الارجح من السور المدنية نزلت بعد سورة الطلاق. وسميت بالبينة لذكر البينة في اثناء هذه السورة. ابتدأ - 00:01:57

وعدد اياتها ثمان ايات ابتدأت كسائر السور بالبسملة. وهي كما سبق اية في مفتتح ما عدا سورة براءة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتحها بالبسملة ولا صاحبته يقول الله جل وعلا في هذه السورة قبل ذلك جاء في الصحيحين من - 00:02:47
حديث ابي بن كعب الانصاري رضي الله عنه قال لما انزلت هذه السورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب دعاني النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ علي هذه السورة. وقال يا - 00:03:17

ان الله امرني ان اقرأ عليك هذه السورة. قلت يا رسول الله اوسماني الله لك قال نعم فبكى ابي رضي الله عنه هذا الشرف وهذا الفضل. ما هو الشرف في لعاعة من الدنيا - 00:03:37

ان الله يسميه برسوله اقرأ على فلان الا ابين هذه السورة. ومن جنسه ايضا من الشرف ما انزل الله من براءة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ما ظلت ولا ثمنت ولا توقعت - 00:03:57

ان ينزل الله عز وجل فيها قرآن يتلى غاية ما كانت تتمنى وترجو ان الله يوحى الى رسوله ببراءة اما ينزل فيها القرآن في ثمانى عشرة اية تظهر براءته لا تزال تقرأ - 00:04:17

حتى يرتفع القرآن ويرجع الى صاحبه. هذا الشرف. وهذا الفضل. كما بشر الله جل وعلا خديجة ببيته في الجنة من قصبه لا تعب فيه ولا نصب. وهذا الشرف الذي يجب ان يحرص عليه المؤمن ان يكون عند الله مرضيا. عند العباد مثنيا - 00:04:37

ثناء العباد اليوم يثنون عليكم باتشر يسبونك اليوم يمدحونك وباتسر يذمونك لانهم متقلبون بحسب المصلحة ان وجدوا عندك مصلحة او رجوا منك مصلحة حطوك مع نجوم الشريا واذا ما رجو منك شي ادبروا عنك - 00:05:06

ان لم يسفوك اسفافا عظيما هذا الشرف ان يذكره الله جل وعلا وانت ايه المجتمعون في مجالس العلم ومجالس الذكر لكم بشري نبيكم صلى الله عليه وسلم ان الله يذكركم في ملأ الاعلى - 00:05:30

ذكري مدح وذكري ثناء ذكري اشادة هؤلاء عبادي اجتمعوا على ذكري وعلى مائتي ومائدة الله القرآن فيها لها من بشاره اسأل الله جل وعلا الا يحرمناها بذنبنا ولا باسرافنا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:05:50

والمشركين منفكيين حتى تأتيهم البينة هذه بهؤلاء الكفار جنسهم واحد انهم غير مسلمين غير مدعنيين ومنقادين لله ولدينه وهم

اشتاتا في كفرهم ولهذا هم من الويشتى يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا توارث بين اهل ملتين شتى اي مختلفتين - [00:06:19](#)
ذكر الله جل وعلا فيهم مقدمة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب من الذين كفروا من اهل الكتاب كل من بلغتهم دعوة نبينا صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤمنوا بها من اهل الكتابين - [00:06:54](#)

اليهودية والنصرانية وخص اهل هذين الدينين لانهم لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام لم تزل بايديهم من كتب الله لكن بعد ما طالها ما طالها من التغيير والتحريف والتبدل ولهذا اصطلاح عليهم باهل الكتاب - [00:07:16](#)
بماذا وصفهم الله بالذين كفروا والمرشكين وهو اسم جنس لكل من اشرك مع الله شركا في الربوبية وهو اقبح انواع الشرك ان يعتقد ان نافعا بارا محيانا مميتا مدبرا مع الله - [00:07:38](#)

وهذا الشرك موجود ويتجدد ومن ذلك اعتقاد الغلاة ان فلانا هو قطب العالم يحيي ويميت وينفع ويضر هذا شرك في الربوبية وهو كثير عند من تمرس واعتقاد والفقهاء في اهل المقابر وفي الاولياء - [00:08:04](#)
والنوع الثاني الشرك في العبادة بان يصرف حق الله في العبادة لغيره ذبح يذبح لغير الله تقربا له بدعاء ولا سيما عند طلب الحاجات ودفع المكروهات اضطراب خوف السر ان يساوي مع الله - [00:08:34](#)

او يجعل محبة التعظيم لاحد مع الله في صور كثيرة ابشركم في الوسائل وشرك في العبادة في الالوهية استمراء شرك الالوهية يؤدي الى شرك الربوبية ولابد وهذا اهله شتى فمنهم من اشرك بالله - [00:09:04](#)

وهو رجل في اصله رجل صالح من ثقيف كان يلت السويق فيطعمه الحاج جلته يعني يرحمه ويطهنه يطعمه الحاج فلما مات عظموه وبنوا على قبره بنا الى ان جعلوا عليه صورة وواثنا هو الصنم - [00:09:28](#)

وقد هدمه النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة والعزى صنم كانت تعظمها وتحتفظ به قريش ولهذا يمركم في اسماء رجالاتها التعبيد له يا عبد العزى ابن عبد المطلب - [00:09:53](#)

من هو من عبد العزى ابن عبد المطلب ابو لهب ابو لهب وهذا كثير في قريش اسمه عبد العزى ومنهم منات وهو تعظمها الاوس والخزرج قبل اسلامه وكان هذا الصنم - [00:10:13](#)

على وادي قديد وكان منه يهلوون ان يحرمون في حجهم وعمرتهم افرأيتم اللات والعزى الاخرى الى معابدات سواها عند العرب وعند غير العرب اذا هم تفاوتوا في شركهم ومن الشرك - [00:10:35](#)

تصديق الكهان والسحرة في ادعائهم علم الله من الشرك اعتقادى ان النجوم تنفع تضر تمنح البخت تمنع النحس كما هو دارج ودائعا للسد عند كثيرين ومنهم الشباب والشابات اعتقادهم في النجوم والكواكب والابراج انها مصدر بختهم - [00:11:00](#)

المصدر شرهم انا من ميلاد برج العقرب اذا بختي كذا وحظي كذا ولا يناسبني الذي من برج الشغل هذا اعتقاد في النجوم وهو المسمى عند العلماء بعلم التسيير في علم التأثير يسمى علم التأثير وهو شرك في الربوبية - [00:11:33](#)

وعلم التسيير اجازت منه الشريعة معرفة الاوقات والازمان حنا الان في سهيل ذهبت منه ثلاثة عشر ليلة في نجم يسمى من نجمه الظرفة وجاءت بعده الجبهة وهي النجم الذي من منازل القمر اربع والعشرين ليلة - [00:11:58](#)

بقية ثلاث عش اللام جبهة سهيل ثم الزبرة ثلاثة عشر ليلة الصرف ثلاثة عشر ليلة هذا علم التسيير وعلامات وبالنجم هم يهتدون قد خلق الله النجوم لثلاث زينة للسماء اذا كنت في الخلاء - [00:12:27](#)

الليلة المظلمة التي لا بدر فيها تشوف النجوم زينة للسماء كأنها رشرش على صدر بنت وهذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه ورجوما للشياطين انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب - [00:12:50](#)

وحفظا من كل شيطان مارد يرجم الله بها بهذه الشهب وهي النجوم يرجم بها الشياطين يهلكه والثالثة وعلامات وبالنجم هم يهتدون علامات في الزمان في الوقت وفي ما مضى من الليل - [00:13:12](#)

يعرف ذلك بمنازل النجوم وتحركها وانه هو رب الشعرا وش الشعرا ها يا الحمد وش الشعرا؟ الا نجم تشوفونه وتشوفونه من الجهة الشرقية جميل شوي الى الجنوب وش الشعرا؟ هو البرزم - [00:13:33](#)

الذى يظهر بعد الجوزا ويظهر بعده بعد المرزم اللي هو الشعراء الكلبيين واسفل منه اسهيل اليماني الصادق الممیز لسهيل اليماني
التسودوب ذي ما تصلح الحين بالنهار نطلع لكم بمبر ونوريكم اياها - [00:14:11](#)

طلعنا مجذوب للبر وش يشيل هالعالم نولا تاخذ حقك الجنائز وبين يروحون الجنائز اجل اللي لو تمنيت راس حموم بالليل ولا
بالنهار في راسي ولو تمنيت سد عكوم تحدر كل لين وجاس - [00:14:34](#)

المقصود من ذلك ان المشركين شتت آآاشتات ومنن شتى كل فيما اشرك به من يعبد الشمس والقمر والنجوم من يعبد القبر والضريح
حتى عباد القبور متفاوتون فيها من يعبدون - [00:15:00](#)

عبد القادر ومحبى الدين والحسين والمرسي ابو العباس وزينب ونفيسة وسكينة والدسوقي الكباشى والعيدروس والحبشى اسماء
كثيرة عمت وطممت في بلدان المسلمين ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين - [00:15:19](#)

انفكاكم اي انهم لا زالوا على كفرهم مستمرين غير مغادرين لکفر حتى تأييهم البينة الحاجة الظاهرة الواضحة ما هي هذه البينة
رسول من الله يتلو صحفا مطهرة اللهم صلي وسلم عليهم - [00:15:41](#)

وهذا اسمه جنس لجميع الرسل والمقصود به ها هنا من سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي عليه وعلى انباء الله افضل
صلوة واذکى سلام رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة - [00:16:05](#)

يتلو صحفا هو القرآن انزله الله عليه على مدى ثلاثة وعشرين سنة منجما بحسب موجباتها وحوادثها واسبابها وهذه الصحف لانها
تكتب وكان كتاب الوحي للنبي عليه الصلاة والسلام بلغوا كما عدهم ابن القيم - [00:16:27](#)

زاد المعاد والسهيلي في الروض الانف نحو من عشرين كتابا كتبوا الوحي يكتبونها في الصحف وفي الاكتاف وفي الرقاع مطهرة اي
قدسية من العbet النقص والزيادة والنقصان ان الله جل وعلا تولى حفظ القرآن - [00:16:54](#)

سماه باسمى عديدة القرآن والتنزيل والذكر انا نحن نزلنا الذكر. ما الذكر وانا له كتب من قبلنا التي انزلت عليهم نعلم منها اربعة غير
القرآن صحف ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة - [00:17:22](#)

والزبور على داود والانجيل على عيسى ابن مريم عليهم جميعا افضل صلاة واذکى سلام تولى حفظها من اقوامها والربانيون
والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الاية في المائدة - [00:17:48](#)

من رحمة الله ولطفه واحسانا انه في القرآن تولى حفظه تولى حفظه بمن اقامهم من حراس الدين حراس الشريعة لعلماء الامة وهم
بعد نبينا في صحابته رضي الله عنهم ثم في التابعين - [00:18:13](#)

وهكذا لا يزال العلماء يحرصون هذا الدين ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين يحفظون رسمه ولا يزداد فيه حرف واحد
ويحفظون معانيه من الزيغان والهوى فلا يغير معنى كلام الله - [00:18:38](#)

الى ان يأذن الله عز وجل في انقضاء الدنيا وبارتفاع الكلام ورجوعه الى صاحبه وفي اثناء ذلك على مراحله يقبض العلماء عالما اثر
عالم حتى لا يبقى في الارض عالم فيت忤ذ الناس عندئذ - [00:19:00](#)

يت忤ذ الناس عندئذ رؤوسا اي رؤسا جهالا رأسوهم وسودوهم وقدموهم وما عندك احد. ما بالحن باحد اما لشهاداتهم كما هو ظاهر
الان واما لنسبهم واما لمالهم واما لاحزابهم وجماعاتهم وفرقهم وطوائفهم - [00:19:19](#)

الحزب الفلاني يمدحون الشيخ الفلاني لانه تبع او بيبي يركبون على ظهره اوبي يواهن الجماعة الاخرى لانها لا ترضى هذا الشيخ يسبق
عند الناس ويصبح باصباغ ان شئت فيها كتب قيمة. هذى الكتب - [00:19:45](#)

السور بالنسبة للقرآن والآيات وبالنسبة لعلوم ما انزل الله من الكتب كل كتاب قيم اي بلغ من القوامة والسلامة والنفع المبلغ العظيم
لانه من عند الله ليس عندما يأتي من عند البشر - [00:20:08](#)

وانظروا في كتب البشر المعظمة في دساتيرهم وقوانينهم وسلامتهم واعرافهم مهما بلغت تجد فيها النقص البين كما قال جل وعلا في
محكم ما قال ولو كان من عند غير الله - [00:20:37](#)

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الدساتير ينظمون دستورا ثم ينسخونه ويعدون عليه ويقدمونه لانها ما هي من عند ربنا جل وعلا. اما كلام

ربنا ورسلنا معصومون العصمة التي من الله سبحانه وتعالى - [00:20:56](#)

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب سبب تفرقهم اتباعهم الهوى لمخالفة الهدى كان الناس امة واحدة بعث الله النبيين وانزل معهم الكتاب.
اذا هذا تفرقهم لما خالفوا الكتاب باهواء ما تفرقوا الا من بعد ما جاءتهم البينة. جاءهم الكتاب جاءهم الحق - [00:21:22](#)

لما؟ لانه يخالف ما يريدونه ويتمونه يصلون اليه من مصالح الدنيا عندهم رئاسات وعندهم جبایات ومصالح جاء هذا الكتاب فقط
عليهم مصالحهم بالباطل وازداد تفرقهم وازداد بعدهم لانهم قدموا الدنيا على الاخرة - [00:21:55](#)

الا ما رحم الله جل وعلا ولهذا من اهل الكتاب من امن امن عبد الله ابن سلام انا من سابقتي الصحابة النجاشي هذا في اليهودية وهذا
في النصرانية وامن من النصارى كثير - [00:22:23](#)

وكفر منهم ومن اليهود اكثر وفي هذا المقام من لم يؤمن بنبينا عليه الصلاة والسلام وبالقرآن فانه لا ينفعه ايمانه بنبئه من قبل مهما
بلغ في ذلك الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون - [00:22:46](#)

وان فريقا منهم يكتم الى الحق يعلمون ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر ورقة من التوراة غضب عليه الصلاة والسلام
الغضب ما هو من عمر الغضب - [00:23:14](#)

من ان ينظر في كتاب محرف بين ايدينا الكتاب الحق الذي لم يحرف وهو نوع ملل او سامة او ابتغاء هدى سد هذا الباب وذرعيته
عليه الصلاة والسلام قال افي شك يا ابن الخطاب؟ قال لا يا رسول الله. قال والله لو كان عيسى وموسى حيين - [00:23:31](#)
المعنى في هذه الدنيا الان لما وسعهما الا اتباعي ولهذا مرة في نوافع الاسلام تقرير الشیخ المجدد رحمة الله في
الناظد التاسع ان من اعتقاد احدا - [00:23:59](#)

يسعه الخروج عن شريعة الاسلام كما وسع الخبر الخروج على عن شريعة موسى فقد كفر لان بعثة نبينا عامة حتى عيسى ينزل في
اخر الزمان اذا نزل هل يعمل بشرعيته التي غيرت وبدل - [00:24:18](#)

ينزل تابعا وعملا بشرعيه وبعثة نبينا صلى الله عليه وسلم حتى اذا نزل واضعا كفه على جناح ملك على المنارة البيضاء شرقي
دمشق اذا طأطأ رأسه قطر من الجنة من اثر النعيم الذي كان فيه. واذا رفعه تحذر منه الجماد كاللؤلؤ - [00:24:36](#)

يفرح المؤمن بنزوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته يقدمونه لصلاة الفجر يصلی بهم وذاك زمان المهدي فيأبى عيسى
يقول بعضكم لبعض امام تكراة لهذه الامة كما جاء في صحيح مسلم من حديث النواس ابن سمعان - [00:25:02](#)
الكلابي رضي الله عنه في حديثه الطويل وما امرموا الا ليعبدوا الله. اي هؤلاء المنافقين الذين ما زالوا على دينهم الباطل من اهل
الكتابين او من عموم المشركين والكافرين لماذا امر الجميع - [00:25:25](#)

امة الدعوة وامة الاجابة كل من استجاب للنبي عليه الصلاة والسلام فامن به امة الدعوة كل من لم يستجيبوا له من
ادركه زمانه عليه الصلاة والسلام. هذا ام الدعوة - [00:25:46](#)

وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء يقيموا الصلاة اوتوا الزكاة وذلك القيمة بماذا امر الاولون الاخرون التوحيد ولهذا
دعاة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام جميعا قامت على التوحيد - [00:26:07](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبده ولهذا كل نبي كان
يأتي قومه فيقول يا قومي اعبدوا الله - [00:26:30](#)

ما لكم من الله غيره فهذه دعوة الانبياء جميعا والرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام تجدون بعض اهل العلم يعبر بدعة الرسل فلا
غطابة لان الانبياء بعثوا الى اقوام مؤمنين عندهم ايمان وتوحيد - [00:26:49](#)

والرسل بعثوا الى مؤمنين والى مخالفين ولهذا اول الانبياء ادم وابو الرسل ها نوح عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة وازكي السلام وما
امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:27:06](#)

خلاص وديني لله هو التوحيد هو التوحيد بانواعه افراد الله في ربوبيته وهذا الذي كانت تقر به اكثر قبائل العرب لله بالربوبية ولئن
سألتهم من خلقهم ليقلن الله يقرؤن ان الله ينفع ويضر - [00:27:28](#)

واذا ركبوا في الفلك اي تلاطمتم عليهم امواج البحار واغتنتم عليهم البحر وهاج وماج. دعوا الله مخلصين له الدين ثم اذا نجاهم الى البر اذا هم مشركون في حال الشدة لا يعرفون الا ربا واحدا - [00:27:51](#)

ينفعهم ويضرهم وينجيهم من الهلاك وفي حال السعة يتذمرون دونه الوسائل والشفاء والابولاء ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله في زلفى في اية الزمر الا لله الدين الخالص هذا معنا وما امرنا الا ليعبدوا الله وغسل لهم الدين - [00:28:08](#)

وليتخذوا من دونه اولياء شفاء وسائل من انباء من ملائكة من صالحين من اصنام هي رموز على اولئك الصالحين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلا. وسائل بيننا وبين الله في العبادة - [00:28:28](#)

ولا يقبل الله بينه وبين احد من عباده واسطة في عبادته انما الواسطة في ابلاغهم دين الله بواسطه رسلاه عليهم الصلاة والسلام حنفاء اي على الدين الحنيف مائلين عن الشرك والضلال - [00:28:49](#)

مأثوراتهم من البدع والخرافات الى التوحيد انما بعثت بالحنفية السمح ولها الحنفية دين الانبياء وهو دين ابراهيم ابو الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة اقامة الصلاة وابتاء الزكاة من هذا الدين القيم - [00:29:08](#)

لكن لماذا خصهم بالذكر تنبئها بهما وتأكيدا عليهم لفتا لانتباهم ايها المؤمنون الى هاتين الفريظتين وذلك دين القيمة الدين القيم كما في اية براءة ذلك الدين القيم الذي لا اعوجج فيه - [00:29:31](#)

ولا ميلان ولا انحراف ولا تشنع في من واحد كتاب واحد رب واحد عبادة واحدة تصرف له لا تصرف لغيره في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:54](#)

تخطى خطأ مستقيما عن جنباته خطوط قال هذا صراط الله اي المستقيم وهذه سبل يمين ويسار على كل سبيل منها شيطان في اول طريقة وفي جمارتي هذا سبيل شيطان يدعوه اليه. من اجابهم اليه قذفوه في النار - [00:30:15](#)

اقرأوا قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبليه. ذلكم به لعلكم تتقوون ولها قال الله جل وعلا ذات السورة وحذرا نبيه ومن امن به - [00:30:41](#)

لقول الله جل وعلا ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا فرق احزاب جماعات طوائف ليس منهم في شيء لان الدين واحد يجمع ولا يفرق جرب الناس ان يجتمعوا على اللغة. ما اجتمعوا - [00:31:06](#)

على عرق لم يجتمعوا على ارض ووطن لم يجتمعوا وانما الدين جمع الله به الانس والجن جمع الله به الابيض والاسود العرب والجم الرئيس والمرؤوس الشريف والوضع الصغير والكبير ولا يمكن ان يجتمع الناس الا على ابيه - [00:31:27](#)

ولهذا جاء الاجتماع مقصدا عظيما ومظهرا واضحأ في اركان الدين في التوحيد في الصلاة الزكاة في الصيام في الحج ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم فيها - [00:31:51](#)

لاحظوا ما قال ابدا في نار جهنم هذا وعيid وخبر ان جنس الكفار في جهنم وهم في الدنيا كفار وفي الآخرة في جهنم اذا ماتوا على كفرهم هذه القضية ما فيها مزايدات - [00:32:12](#)

ولا تقبل المساومات ولا الانخناع يقول واحد له هنولنا اهل كتاب عندهم رسول وعندهم كتاب ما نكفرهم الله اللي يقوله. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم - [00:32:31](#)

من الخضوع ما يحصل عند بعض الناس يقول لا ما اسميهم كفار نسميهم غير مسلمين. الله اللي سماهم كفار هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم لكن هذا الجهل وهذا التنازل - [00:32:50](#)

عقیدته ولن يقبل منك التنازل ولن يرظوا عنك حتى لو تنازلت اقول هذا يا اخواني لانه رفعت عقائرك هذه الدعوات للأسف من بين جلدتنا ومن ابناها في بلدان المسلمين هذا عالمة الغربية - [00:33:08](#)

الا دينك وعقيدتك. لا تقبل عليها مزايدة او مساومة الزمن قليل واواني الرحيل قد ازف ترحل من دنياك بدينك ولا تبيع اخرتك بدنياك لا تبع دينك الامر سيزداد في ان يبيع الدين - [00:33:30](#)

يبي عقیدته ما يبالي بها ما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن يمسي الرجل فيها

00:33:56 - مؤمنا يصبح كافرا يصبح مؤمنا ويمسك

يعني ما اسرع ما يتنازل عن دينه ما بين ليلة وضحاها قال عليه الصلاة والسلام يبيع دينه بعرض من الدنيا وهو في الصحيحين له من يبيع دينه بعرض يسير من الدنيا - 00:34:25

رخص عليه دينه وعقيدته حتى باعها ارظاء لفلان او اتقاء لمذمة فلان او للجهة الفلانية هذا بلى واي بلا لمثل هذا اخبر عليه الصلاة والسلام انه لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر اخيه - 00:34:44

كان هو واياه على وئام وخير فسبقه بالموت على ما سبقه عليه ولقي الثاني ما لقي من انواع الجداء والبلى يتمرغ عند قبره يا ليتنى ما كانت يا ليتنى مكانك - 00:35:10

عليه الصلاة والسلام ما به الا البلاء ما يصبر الله يثبتنا واياكم هذا والحمد لله لم يستتم في وقوع في بعض الجهات معه اما الغالب الاعم فما زال على الخير بقية - 00:35:36

وما زالت جماعة الايمان الحمد لله وبلادكم مضرب مثل في هذا الزمان والحمد ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم النار سماها الله في القرآن باسماء كثيرة - 00:36:01

تفخيمها وتعظيمها لها وتحذيرها منها. جهنم جهنم من الجهمة وهي الظلمة فهي قاعيرة مظلمة خالدين فيها اي ماكثين فيها موكسا طويلا مؤبدا ولم يذكر الله جل وعلا هنا لفظ ابدا لانه ذكره في مواضع اخرى - 00:36:21

والقرآن مثاني يصدق بعضه بعضه اين ذكر الله وصفة تعبيد لاهل جهنم ذكره في ثلاث مواضع في القرآن في اخر النساء وآخر الاحزاب وآخر قل اوحي سورة الجن ولهذا ما جاء في القرآن في الكفار خالدين فيها يعني ابدا. لأن القرآن يصدق بعضه بعضا -

00:36:48

ويرد بعضه الى بعض اولئك شر البرية من شر البرية ما هو المرضى والكسحات شر البرية الكفرة والبرية الخليقة من البرء وهو الخلق ولهذا من اسماء الله البارى اي الذي انشأ من عدم - 00:37:18

وبرأ النسمة وانشأ الخلق والخلقيقة اذا شر البرية من ليس هم العبيد واصحاب المهن الرديئة انما شر البرية الكفرة مهما كانوا في انسابهم ومهما كانوا في مناصبهم ومهما كانوا في صورهم واجسامهم - 00:37:44

ومهما كانوا في جنسياتهم واعراقبهم ثم ذكر بعدها الصنف الثاني لان حقيقة المكلفين في صنفين لا ثالث لهم اما خير البرية واما شر البرية. ما في وسط ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:38:08

ها اولئك هم خير البرية تريد ان تكون من خير الخلق فكن من اهل الايمان اهل التوحيد حقا وصدقا لا دعوى ودعائية ولا يتأنى ايمانا الا بعمل عمل قلبي النية والتوكيل والخشية والخوف - 00:38:29

والرجاء الى سائر اعمال القلوب وعمل بالجوارح نطا باللسان وعملا بالاركان بهذا تكون من خير البرية اما اذا ادعى الايمان ولم تعمل كما هي شنشنة اهل الارجاء فلست منهم وكثيرة في القرآن يقرن الله بين الايمان وايش - 00:38:53

و عمل الصالحات اولئك هم خير البرية ما جزاءهم ما ثوابهم ما نوالهم عند الله جزاهم جنات عدن ولا جنتين جنات وهذا باعتبار منازلهم في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم جنات جنتان من ذهب وفضة - 00:39:18

في اية الرحمن ولمن خاف مقام ربها فهيا جنات لا يحسد بعضهم بعضا. كل يقنع لكنه متفاوتون فيها تفاوتهم في الايمان. والعمل الصالح في الدنيا جنات عدن اي البقاء فيها ابدي - 00:39:55

لا يتحولون منها لا ينتقلون عنها هي عاد معدنة لها لهذا جاء في الحديث الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار نادى مناديا اهل الجنة - 00:40:19

فيطلعون لانهم في العلو وينادي منادي يا اهل النار فيشتفبون باعناقهم يظلون انه جاءهم فرج قال عليه الصلاة والسلام فيؤتى بالموت على هيئة كبش خروف ذكر الظالم فيذبح والله على كل شيء قدير - 00:40:45

يقلب الاعراض الى احيانا الموت عرف تقلبه عين على هيئة كبش ويذبح يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار تخشنة لهم

وتحسيرا خلود فلا موت خالدين فيها ابدا - [00:41:14](#)

وغالبا واكثر موارد القرآن اذا جاء ذكر اهل الجنة وصف الله خلودهم بالتأييد ليه تطمئنا لكم اذا انت تدرك الجنة وتسعى اليها ترغيبا فيها ابدا وش بعدها ورضي الله عنه - [00:41:38](#)

رضي الله عنهم ومن رضي الله عنه فلا يسخط علي ابدا عند الله اكرمهم واحسن اليهم وقبل منهم القليل وتجاوز عنهم [00:42:11](#) الكثيرون الا يرضون عنه والله ربى ان يرضي عنه المؤمن - [00:42:40](#)

ومقدم هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنهم ولهذا كرر الله ذلك في غير موضع لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة رضي الله قبل ذلك عن اهل بدر - [00:43:01](#)

ورضي الله عن جنسى الصحابة من سابقة المهاجرين والانصار في مواضع في القرآن الفتح في اخرها في براءة في موضعين فضلا من الله لهم هؤلاء الذي رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:43:36](#)

نالوا بمرضاة الله عليهم اكمل نعيم والذه وانعمه واطيبه قد جاء في صحيح مسلم جاء في صحيح مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:11](#)

ينادي منادي يا اهل الجنة هذا بعد دخولها وتنعمهم في منازلهم فيها يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه ويجتمعون الم ببيض وجوهنا ييمن كتابنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار - [00:44:37](#)

واذا اجتمعوا كشف سبحانه الحجاب عن وجهه فلا يرجعون بنعيم اكمل من ذلك ثم يقول واحل عليكم رضوانى واحل عليكم [00:45:10](#)

هذا كمال النعيم هذا منتهاهم ولا يعلم قدره الا ربى سبحانه وتعالى الله صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:45:30](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نشهد بانك انت الله لك الحمد. لا الله الا انت المنان بداع السماوات والارض لا احد يا صمد يا من لم تلد ولم تولد - [00:46:13](#)

ولم يكن لك كفوا احد اسئلتك اللهم باسمك الاعظم وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة اسئلتك باسمائك [00:46:49](#) الحسنى وصفاتك العلا وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - [00:46:49](#)

وان تحل علينا رضاك ولا تسخط علينا ابدا اللهم اجعلنا من رضيتك عنهم. ورضوا عنك اللهم اجعلنا من خير البرية من اهل الفردوس [00:47:01](#) الاعلى من الجنة نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - [00:47:13](#)

مشايخنا وولاتنا وذرارينا وجميع المسلمين والمسلمات هؤلاء خير البرية اربع طبقات يا اخوان هم الذين نوه الله عنهم في اية النساء [00:47:34](#) على مناطق طاعة الله والانقياد له والاذعان والاستسلام له. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - [00:47:34](#)

هم الذين رضي الله عنهم ممن من النبىين الطبقة الاولى وهذه ما لك سبيل اليها لانها اصطفى واختيار والصديقين وهم اكمل اتباع [00:47:40](#) الانبياء قاطبة وافضلهم ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة الصديق رضي الله عنه وعنه - [00:47:40](#)

الطبقة الثالثة والشهداء الشهادة متنوعة والحمد لله اعظمها الشهادة في سبيل الله يقبل على الله يضحي بحياته وبماله رجاء ثواب [00:47:26](#) الله ودونهم مراتب الشهداء كالغريق والحريق والهدر ومن يموت بمرضاط البطن - [00:47:26](#)

يشمل سائر الامراض والاورام والتليفات وما يتعلق بها. لا تظنها شر تبيها لكن اصبر على ما بلاك الله وامل بربك خيرا والمرأة تموت في [00:47:54](#) حملها من هؤلاء الطبقة الرابعة والصالحين - [00:47:54](#)

الصلاح هو وصف لكل اولياء الله في كل مؤمن تقي فانه لله ولن يقال الله فيهم وحسن اولئك رفيقا الله يجعلنا واياكم منهم ولا [00:48:20](#) يحرمنا ان نكون من الصديقين منهم

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والمعذرة. على الاطالة الاكل ودنا نمشي [00:48:40](#) بان نجعل في كل مجلس سورة حتى تطول الصور فنقسمها على ما يناسب المقامات ان شاء الله - [00:48:40](#)

نعم نعم نعم نعم ترونها عين اليقين عامة في كل من وعد او توعد من وعد بالخير متى يدرك عين اليقين فيه اذا عاينه؟ واذا ذاقه واحسه ومن توعد بالعذاب - 00:48:59

يعرفه عين اليقين اذا عاينه واحسه وذاقه اذا في علم اليقين وفي عين الير والله اعلم. نعم نعم ان رضا الله ان الله مقدور هنا يوم درسنا العقيدة صار عندنا دقة شوي - 00:50:01

هنا مفوتين كلش يمر ان الله مقدور لا. ان رضا الله مقدور عليه. مقدور عليه تسلم اخونا سؤالا قدمه في المقدمة والمقدمة ذكرناها في درس سابق فان طلب رضا الله - 00:50:37

مقدور عليه ومامور به وطلب رضا الناس غير مامور به وغير مقدور عليه اذا العاقل وش يسو اي بصرف همته وجهده؟ لما امر به وقدر عليه او اللي ما يؤمر به ولا يقدر عليه - 00:51:03

ها نعم يصرف همته وجهده الى ما امر به وقدر عليه. وانه صار خبل ما من عقل طيب سؤال اخينا يقول هل يمكن ان نحصل رضا الله بسؤاله ما هي الاسباب في تحسين رضا الله - 00:51:26

اعظم الاسباب في تحصيل مرضاه الله توحيده ان توحد الله حقا وصدقا لا دعوة من طرف لسانك ان تتحقق توحيد الله بقلبك يظهر ذلك على جوارحك لفظا وحالا وفعلا قد ترجم الشیخ المجدد بابا في كتاب التوحيد - 00:51:48

قال باب من حق التوحيد ايش دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب برضاه الله وحده افرده بالعبودية وحده. احذر من اعظم منه وهو الشرك به خفيا في القول في العمل - 00:52:11

في النية والاعتقاد لهذا الكلام في التوحيد وما وما يضاده لا يمل منه اهل الایمان انما يمل منه اهل الاغراف والاحزاب والجماعات والتوجهات. اما اهل الایمان يتجدد فيهم الحث على توحيد الله - 00:52:33

والتواصي به والحذر مما يضاد هذا التوحيد في اصله من الشرك والكفر والنفاق الاكبر او يضاد كما له الواجب من الشرك والكفر والنفاق العملي الشرك الاصل والكفر الاصل والنفاق العملي - 00:52:54

او يضاد كماله المستحب. والله اعلم. نعم سـمـ يشير اخوكـمـ الى ما جاءـ فيـ اـيـةـ هـوـدـ لـمـ ذـكـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـهـلـ النـارـ قـالـ قـالـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ مـاـ دـامـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ الاـ مـاـ شـاءـ رـبـكـ - 00:53:09

ان ربك فعال لما يريد ولما جاء ذكر اهل الجنة قال خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدوز كل نص يمرك في القرآن فيه اشتباه في ذهنك. فرده الى المحكم - 00:53:37

هذا وصف المؤمنين كما في اول ال عمرة فان اهل الایمان يردون المشتبهات التي استغلقت عليه او ما استطاعوا جمعها الى المحكمات يزول بذلك الاشكال هذا خالدنا فيها الا ما شاء الله نص فيه اشتباه. يرد الى المحكمات - 00:53:55

فان اهل النار من الكفارة مخلدون فيها ابد الاباء. لن يخرجوا منها انما الذين لا يخلدون فيها ابد الاباد اهل الذنب من اهل الایمان وهم على مراتب فمثلا من قتل نفسا مؤمنة بغير وجهها - 00:54:14

وش هو عيده؟ ترى اعظم ذنب توعد عليه بالوعيد بعد الشرك هذا في اية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه عدوا معه خمسة انواع من الوعي. فجزاء فجزاؤه جهنم خالدا فيها ما قال ابدا - 00:54:34

ما قال ابدا انتبهوا وجذاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيمة خمسة انواع من الوعيد واحدة منها كافية في تصوير هذا الذنب كبيرة اذا اعظم الذنب - 00:54:52

بعد الشرك بالله ان تقتل مؤمنة بغير وجه حق وهذا القتل متفاوت فان قتلت اباك وامك فهذا اعظم ما يكون ان قتلت مسلما ان قتلت نبيا هذا من اعظم ما يكون - 00:55:12

ان شر الناس عند الله يوم القيمة من قتلها نبي او من قتل نبيا كما جاء في الحديث او قتلت مؤمنا لكن مع ذلك لا يخلد ابد الاباد. اذا ما معنى قوله خالدين فيها - 00:55:30

فيها مكثا طويلا طويلا على قدر العذاب ولهذا رأى ابن عباس حبر الامة ترجمان القرآن رضي الله عنهمـاـ فيـهـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ انـ مـنـ قـتـلـ

مؤمنا بغير وجه حق ظلما وعدوانا لابد ان يصدى النار - 00:55:45

ويعدب فيها كما توعده ربى جل وعلا راجعه تلميذه من تلميذه يا ترى ها وين ابن القيم؟ وين ابن عباس ابن تيمية تلميذ ابن تيمية - 00:56:05

تري كنت دخلت عباس في دباس زعل دباس من عباس راجعه تلميذه مجاهد بن جبر المخزومي مولاه قال عرفت القرآن على ابن عباس ثلاثين ثلاثين عرضة ثلاثين مرة ويراجعه القرآن - 00:56:29

تري ما هو بفاضيين ذولا هذا الشغل وهذا العلم منها اربع عربات اقهه عند كل اية اسئلته اباحثت فلما اتوا الى اية النساء اخذ مجاهد يراجع فيها ابن عباس - 00:56:51

ويباحثه ويناقشه فيها شهرا كاملا ما هو بيوم ولا ساعة ولا درس ولا درسين شهر كامل وابن عباس يقول لابد ان يصلى النار من قتل النفس المؤمنة بريد وجهها وهذا فقه - 00:57:13

لان الله نوع عليه خمسة انواع من الوعيد واحد منها كافي. لكن لتغليظ الامر تشنيعة ولهذا جاء في الحديث في قتل المقصوم فضلا عن المؤمن ما رواه البخاري وغيره من حديث عبد الله ابن عمرو - 00:57:31

ابن العاص رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل مسلما من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة حديث الامام احمد في روايته من قتل معاهدا له عهد لم يرح رائحة الجنة. اذا كان هذا في المعاهد - 00:57:50
مقصوم في دمه وهو غير مسلم. كيف بقتل المسلم الذي استرخص علشان لعاعة من الدنيا والا بغيناه حقدا في النفوس والصدور ترد المتشابهات الى المحكمات ولهذا اهل الكبار هم الذين - 00:58:11

لا تبقى نارهم لا يخلدون فيها. فان دخلوها وعذبوا بها على قدر ذنبهم اخرجوا منها فارتدى نارهم الى نار اهل النار الذين اوصدت عليهم واغلقت عليهم. وهي دركات كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:32

المعذرة طل عليكم ايها الاخوة وساعة الجمعة كلمة لربكم واعظم ما تطلبوه رضوانه عليكم وعلى اخوانكم المسلمين ان من احببكم امواتا ابائكم وامهاتكم واجدادكم حاجة الى دعوة وانت في وقت فضيل وفي مكان فضيل - 00:58:52
الح على الله عز وجل وقد وعدك الاستجابة تنفعهم المساكين في قبورهم يهبي الله لك بعد ان تكون مجندلا مثله في قبرك من يدعي لك قد روى الامام احمد في مسنده بساند صحيح - 00:59:18

حديث ابي هريرة رضي الله عنه رواه غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليرفع في قبره درجة ويفرح يفرح فرحا عظيم يقول من ما هذا يا ربى - 00:59:41

لماذا يفرح انقطع عمله وجاءته هبة ونفحة وهدية واعظم منها ما يقول هذا من استغفار ابنتك الصالح لك استشعر ان امك واباك وحبيبك ان دعوت له استجاب الله دعوتك فرفع - 01:00:02

اذا لا تبخر وآخر ساعة من يوم الجمعة رجعها غير واحد الى المحققين والامام احمد ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء ما يوافيها عبد مسلم قائم يصلي يعني يدعوا قائم ما هو باسم علي على حيله - 01:00:21
يدعو ربى ودك جالس ودك منسجح ودك واجف ولا انسى هذا موضع صلاة ركوع وسجود وانما يدعو ربى الا استجاب الله دعوته والله اعلم وصلى الله وسلم السلام عليكم السلام - 01:00:40